



في سنة 1977 وعندما أصدر الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر وقتها قراراته المشهورة برفع أسعار السلع الأساسية قامت مظاهرات عشوائية في عدد من المدن المصرية واطلقوا عليها أحداث 18 و19 يناير أسفرت عن تدخل الرئيس السادات وإعادة الدعم . والمنهارة الدكتور احمد نظيف رئيس وزراء مصر عاوز يخش قفص الاسود ويلعب مع الاسد وهو نايم ويشيل من قدامه اللحمة ويحطله شوية فلوس لا تودى ولما تجيب عشان يشتري بيها

الملمحة بتاعته على كيفه ويتصرف هو بقى .

والدكتور نظيف وحكومته التجريبية ما عندهاش فكرة او مش مهم عندها الشعب يرتاح والما يتعب المهم انهم يجربوا فيه اى طريقة للحكم والادارة والتجربة الجديدة هيا انهم يشيلوا الماكل والشرب من قدام الشعب ويحطوله شوية فلوس كده عشان هما يتصرفوا بقى مع غيلان السوق من التجار ويشترى بطريقتهم ويبعدوا الصداق بتاع شرا القمح الفاسد او الزيت البايض بتاع التموين او المكرونة بتاعة التموين الملى بتتحول لمهلبية بمجرد سلقها .

وبمناسبة المهلبية يا ترى اذا وافقنا على التجربة الجديدة بتاعة الحكومة ، يا خير ابيض انا قلت وافقنا ، معلش اسف ، اذا وقفنا عند تجربة الحكومة الجديدة فى توزيع الدعم المالى بدل من توفير الماكل والشرب المتعبان للشعب الغلبلان يا ترى هيوزعوها الفلوس دى ازاي على افراد الشعب المستحقين هيعملوا برضه اكشاكك توزيع الفلوس بدل من اكشاكك توزيع الخبز ويجيبوا عربية نقل الاموال البنكية المتحصنة دى وتنزل الفلوس للاكشاكك ، وحيث ان موش كل المواطنين الغلابة موظفين حكومة هيقبضوا الدعم مع المرتب فمفيش غير كده ادم حكومة المستر نظيف و خلفاءه .

وهتفضل المشكلة والبلوى الكبيرة هى ان حكومة الدكتور نظيف عاوزة تاخذ اجازة (وتروح مارينا فى الصيف الجاى) من توفير المتلات وجبات للناس المساكين وتديهم شوية فلوس مطبوخة ما تغطيش عريان وفى نفس الوقت تخلص من زن كبار التجار المحتكرين عليها يتحرير التجارة واسعار السلع وديناميكية السوق وشاعرية المصدر وجاهزية المتلقى وتسبب لهم الشعب وفلوسه عشان يعيشوا بقى حياتهم معاه على راحتهم قوى وموش مهم رغيف العيش يبقى بجنيه المهم ان تجربة تحرير الحكومة قصى السوق تتم على خير وجه .

ولغاية ما الحكومة تفهم ان مشكلة شعب مصر فى قوانين محترمة ومقدسة لحماية المستهلك ومنع الغش والاحتكار والتوزيع العادل للثروات والامن الغذائى القومى ماضيهوش تهريج خالص عشان البلد ما تولعش زى 18، 19 يناير 1977 يبقى يا ريت تلغى النظام التجريبى فى ادارة الشعب المصرى نهائى وترجع لنظام الرغيف مقابل الامن .

وبدل ما حكاية الماكل من القمامة تكون حاجة جديدة ونادرة ستبقى طقسا يوميا يمارسه المصريون كل صباح وقدام عدسات التليفزيون وبالذات الجزيرة الملى بتموت فينا وبتعشق حكومة الدكتور نظيف وياما نقلت صور الحمير المنافقة فى مجرى نهر النيل العظيم وعشان احنا عالم تستاهل وما عندهاش دعم .

سؤال المقالة : لو انت مستحق للدعم ، شايف انك تاخده فلوس وتتصرف انت حتى لو موش هتجيب لك كل السلع ولما تاخذ سلع تموينية صنف تعبان احسن ؟ .

